

تفسير سورة الحاقة

محمد المعيوف

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم كذب الثمود وعاد بالقارعة فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية. فاهلكوا بريح
سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية - [00:00:01](#)
فهل ترى لهم من باقية وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة فعصوا رسول ربهم فاخذهم اخذة رابية لنجعلها لكم تذكرة
وتعيها اذن واعية. نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحلقة ما الحلقة - [00:01:01](#)
ما ادراك ما الحلقة الحلقة اسم من اسماء يوم القيامة وهذا اليوم المشهود العظيم له اسماء عديدة في كتاب الله عز وجل او فهي
القيامة تسمى بالواقعة كما قال عز وجل. بسم الله الرحمن الرحيم. اذا وقعت الواقعة - [00:01:44](#)
وتسمى بالطامة فاذا جاءت الطامة الكبرى وبالصاخة اذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وبالعاذفة عاذفة العاذفة ليس لها من
دون الله كاش كما في هذه السورة وفي سورة القارعة - [00:02:12](#)
اسماء عديدة تدل على قولها وعظم امرها بين الله سبحانه وتعالى اشياء مما يكون فيها من امور عظيمة يشيب لها الوليد وتضعه
فيها كل ذات حمد حملة ترى الناس سكارى وما هم بسكارى - [00:02:31](#)
ولكن عذاب الله شديد بهذا اليوم الايمان لا يتم ايمان الانسان الا بالايمان به واذ كان المؤمن ولله الحمد مؤمنا به فينبغي له ان يتأهب
ويستعد تأتي اشارات الى بعض ما ينبغي ان يكون عليه المسلم ضمن الايات - [00:03:04](#)
سميت بالحلقة لانها تحق يعني تنزل ولانه يتحقق فيها الوعد والوعيد ولانه تظهر فيها حقائق الامور مخبرات الصدور ما الحلقة الحلقة
الثانية وثالثة ايضا اقيم فيها الظاهر مقام المظمر هذا لون بديع يتكرر في القرآن كثيرا - [00:03:35](#)
وهي ان الكلام يمكن ان يؤتى به بصيغة الاغمار ما هي؟ وما ادراك ما هي لم يستقيم لكن الله عز وجل وذكر الظاهرة هنا في مكان
يسوغ فيه الاظمار لارادة تهويل هذا الامر وبيان - [00:04:12](#)
ثلاث مرات يتكرر فيها هذا وما ادراك ما الحلقة اذا وهذه الصيغة في القرآن كثيرا احيانا بصيغة الفعل مضارع وما يدريك قوله تعالى
وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وما يجريك لعله يزكى - [00:04:39](#)
ويحان واحيانا بنحو هذه الصيغة. وما ادراك الحلقة وما اترك من القارعة وما ادراك ما ليلة القدر يفرق اهل العلم فصيلتين لانه اذا
ورد هذا اللفظ بصيغة الفعل المضارع وما يدريك - [00:05:08](#)
معناه ان ما بعده لا يدري ولا يعلم وهو مما ستر الله تعالى بعلمه وكذلك قوله وما يدريك لعله يزكى ما احد يدري عن هذا الا من بيده
القلوب وربنا سبحانه وبحمده - [00:05:29](#)
واما واما ان ورد بنحو هذه الصيغة فانه يتضح في سياق الايات كما في قوله وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر وما
ادراك ما قارعة يوم يكون الناس كالفراش المأثور - [00:05:50](#)
كذب الثمود عاد بالقارية ثمود صالح قوم هود والقارعة ايضا هي القيامة سميت بذلك لانها تقرر القلوب باهوالها يكذبون القيامة
الجملة ويكابرون يعاندون وسبب تكذيبهم بالقيامة ان الايمان بالقيامة يقطع عليهم شهواتهم وملذاتهم وفجورهم وفسادهم -
[00:06:06](#)
فاذا قيل له انك سوف تبعث وسوف تحاسب وتساءل قطع عليه كثيرا من ما يبتغيه من هذه الدنيا التي هي غايته غايته الدنيا
فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا - [00:06:53](#)

وهم يحبون العاجلة ويثيرونها الآخرة لهذا يبادرون بالتكذيب ذكر الله سبحانه وتعالى عقوبة الفريقين فقال فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية والطاغية هي الصيحة التي طغت عليهم واهلكتهم عن اخرهم كما قال عز وجل - [00:07:18](#)

واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون وقال فلما جاء امرنا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز اخذ الذين ظلموا الصبح - [00:07:57](#)

اصبح في ديارهم جاثمين كان لم يعنوا فيها. الا ان ثمود كفروا ربهم واما عاد قوم هود فاولكوا بريح صرصر عاتية اهلكم الله سبحانه وتعالى بالريح وهذي ريح وصفها ربنا عز وجل بانها صرصر شديدة البرودة وشديدة الصوت - [00:08:21](#)

وانها عاتية عنت على عاد هلكتهم وقيل عنت على خزائنها بمعنى انها خرجت من غير تقدير قال تعالى فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام نحسات عذابا خزيه في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون - [00:08:45](#)

سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما مدة العذاب وهبوب هذه الريح عليهم سبع ليال وثمانية ايام الى ارسلت عليهم الريح صبيحة يوم الاربعاء لثمان بقينا من شهر شوال واستمرت عليهم هذه الريح العاتية - [00:09:15](#)

الى يوم الاربعاء الذي ابعده الى اخر النهار ستكون الايام ثمانية من الاربعاء الى الاربعاء وتكون الليالي ماذا يا اخوان سبعة من ليلة الخميس صباح الاربعاء متتابعات المشائيم كما ذكر الله عز وجل في الآية السادسة ذكرها في ايام نحسات - [00:09:41](#)

ايام نحسن نحسن وتؤمن كانوا وكفروا وعاندوا نبي الله هودا عليه السلام حتى قالوا له انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين. الله اكبر قال المشرك مكة لمحمد انه - [00:10:12](#)

ساحر ومجنون والى اخره ما يقولون ويفترون القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية والقوم فيها مطروحين على الارض كأنهم اعجاز نخل خاوية قال تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا. في يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل من قعر - [00:10:40](#)

المعنى كأنهم نخل قطعت رؤوسه وسقطت جذوعه على الارض فهي على الارض ممتدة بلا رؤوس نخرة وهذا لانهم وكان في اجسامهم طول وقد اعطاهم الله تعالى بسطة في الاجسام فهل ترى لهم من باقية - [00:11:17](#)

وهل بقيت لهم بقية هلكتهم الله عن اخرهم ولم يبق احدهم احد ينتمي او ينتسب اليه وفي عرض اخبار هؤلاء الامم وما حل بهم من العقوبة والنكال ودروس ورسائل يا اخوان - [00:11:53](#)

الى كفار زمن النبي صلى الله عليه وسلم والى كل كافر معاند عنيد انه لن يعجز الله عز وجل يفوت من قبضته اذا هو بغى وطغى وتكبر واعتدى ثم قال عز وجل وجاء فرعون - [00:12:16](#)

ومن قبله والملتفكات بالخاطئة جاء فرعون ومن قبله من الامم كقوم نوح وغيرهم والموتافيكات وقرى قوم لوط جميعا بالخاطئة اي بالفعل الخاطئة عصوا رسول ربهم فاخذهم اخذة رابية عصى هؤلاء جميعا رسول ربهم ورسول هنا مفرد مضاف - [00:12:44](#)

والقاعدة يا اخواني ان المفرد المضاف يدل على اقرأوا قول الله عز وجل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها نعمة واحدة فكيف تعد ولا نحصيها لانها مضافة والمضاف يدل على العموم - [00:13:15](#)

وعصم رسول ربهم اذا قيل الظمير فعصوه يعود الى من تقدم وهذا لعله الاظهر فان المراد انهم عصوا رسل ربهم مع ان من عصى وكذب رسولا فقد كذب جميع الرسل - [00:13:37](#)

قال تعالى عن قوم نوح وهو اول رسول ارسل كذبت قوم نوح المصلين كذبوهم جميعا لانهم لما كذبوا نوحا بما جاء به من الدعوة الى عبادة الله عز وجل وقد كذبوا هدى وصالحا وابراهيم ومحمد وجميع الانبياء والمرسلين - [00:13:54](#)

لان الانبياء والرسل دعوتهم واحدة من حيث الاصل متفقون على الدعوة الى عبادة الله تعالى وتوحيده ولهذا كل واحد منهم يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قال صلى الله عليه وسلم نحن الانبياء اخوة اولاد - [00:14:15](#)

ديننا واحد وامهاتنا شتى المراد باخوة العلات يا اخوان الاخوة لآب اللغة العربية يسمون الاخوة دياب اخوة علات الاشقاء اخوة اعيان الاخوة اليوم اخوة اخياف لكن لماذا سمو اخوة علات - [00:14:41](#)

نعم لان الزوجة لما تزوج الاولى نهل بها ولما تزوج الثانية عل بها وما يزال الناس يا اخواني اذا شربوا او سقوا زرعاً يقولون في المرة الثانية نعم على او عل هذا الشيء او نعل هذا الشيء - [00:15:08](#)

ما وجه تشبيه الانبياء يا اخوان بالاخوة ابناء العلات لان دينهم هو التوحيد وعبادة الله واحدة واما شرائع ومناهج تختلف كما قال عز وجل لكل جعلنا منكم فاعزهم الله عز وجل اخذة ارايبة - [00:15:34](#)

زادت على الحج فاعزهم الله تعالى اخذ عزيز مقتدر اما قوم لوط فاختلف في كيفية عذابهم وقيل انهم بسبب كفرهم وفعلتهم الشنيعة والتي لم يفعلها احد من العالمين رفعت ديارهم - [00:15:54](#)

وقلبت عليهم ثم اتبع بحجارة من سجيل ولما جاء امرنا جعلنا عاليها وقيلا بل ان الله عز وجل ارسل عليهم حاصبا فيها حصاء وحجارة شديدة من سجيل وهو الطين المطبوخ - [00:16:21](#)

فدمر الله عليهم بيوتهم واصبح عاليها والله اعلم انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية وهذا اشارة الى ما حصل لقوم نوح لما اهلكهم الله سبحانه وتعالى بالغرق - [00:16:44](#)

فان نوحا عليه السلام بقي فيهم الف سنة الا خمسين عاما وهو يدعوهم الى الله عز وجل فما زادهم ذلك الا عتوا ونفورا كما سيأتي في سورة نوح عليهم نبي الله - [00:17:10](#)

اهلكهم الله عز وجل بالغرض قال تعالى وهي تجريبيهم في موج كالجبال الماء وعلى وزاد عن الحد الارض وصار الماء من التنور والتنور موضع النار ما عهد انه يخرج منه الماء - [00:17:29](#)

التقى ماء الارض وماء السماء حتى على على الجبال اغرقه الله عز وجل عن اخرهم عملناكم في الجارية حملناكم اي حملنا ابائكم. وفيه ان النعمة على الاباء نعمة على من؟ - [00:18:04](#)

ولهذا في الدعاء العظيم والذي ذكره ربنا عز وجل في سورة الاحقاف ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي فانا اشكرك يا ربي على نعمك التي انعمت بها علي. وانعمت بها ايضا على والدي لان النعمة على الوالدين نعمة على اولاده - [00:18:26](#)

عملنا لكم في الجارية اي حملناكم في هذه السفينة بحمل ابائكم لنجعلها لكم تذكرة اختلف في مرجع الضمير في قوله لنجعلها ان يعودوا الى الجارية وهي سفينة نوح ستكون هذه السفينة تذكرة - [00:18:49](#)

وعظة لمن جاء بعد نوح قال بهذا بعض اهل العلم قال قتادة رحمه الله تعالى وقد ادركها اوائل هذه الامة. اي ادركوا بقايا لها من خشبها وقيل ان الضمير لنجعلها اي الى جنس السفن - [00:19:07](#)

ونعود الى مسألة ذكرت في الصباح يا اخوان. ما هي؟ مسألة يا اخوان اي نعم احسنتم احسنتم الانتقال من العين الى ماذا الى الجنس انتقال من عين السفينة التي سفينة نوح الى جنس - [00:19:29](#)

السفن كما قال عز وجل واية له منا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبونه خلقنا لهم مثلي يعني المخاطبين لنجعلها اي نجعل هذه السفينة لكم تذكرة تذكركم بالسفينة التي حمل فيها ابائكم - [00:19:55](#)

على رأي بان من يستشعر هذا الامر وينظر الى السفن الموجودة كلما رأى سفينة لا يسعه الا ان يتذكر السفينة التي انجى الله فيها اباه نوح ومن كان معه من - [00:20:18](#)

المؤمنين وتعيها اذن واعية معي هذه الحادثة وهذا الامر وتعقلها اذن واعية مصغية وقال هنا اذن بالافراد يدل على ايش يا اخوان الكثرة ام القلة هم يدل على من يعي ويتدبر - [00:20:33](#)

ويتفكر قليل والله المستعان الله اليكم اعوذ بالله من الشيطان فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة فهي يومئذ واهية والملك على ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ - [00:21:07](#)

ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية. نعم. فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة هذا ذكر يا اخواني مشاهد القيامة وتذكير للناس بما يحصل فيها التذكير بها والله يا اخوان من نعم الله سبحانه وتعالى علينا - [00:21:56](#)

ان الله سبحانه وتعالى يخبرنا عن امور واقعة محتمة الوقوع الموفق من اذا مرت عليه هذه الايات يتعظ ويعتبر يستحضر اليوم

عظيم واذا كان عظيما فلا بد ان يتأهب ويستعد ويتزوج - 00:22:22

لابد ان يتأهب ويتزود بالزات الذي يقربه الى ربه سبحانه وبحمده فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ذكر بعدها ما يكون بعد البعث ابن كثير انها النفخات كل واحدة منها - 00:22:49

ينفخ اسرافيل فيها نفخة واحدة لا يحتاج الى تكرار الامر من الله عز وجل والنفخات هي ثلاث نفخات هذا يقول ابن كثير ويختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:23:10

نفخة الفزع ونفخة الصعق اي الموت ثم نفخة الثاني انهما نفختان بهذا ابن حجر الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى فاذا نفخ في صور هذه النفخة العظيمة قصوره القرن - 00:23:29

قال عليه السلام كيف انعم وصاحب القرن قد حنى جبهته ينتظر الاذن ان يؤمر بالنفخ يعني فاذا نفخ في الصور حملت الارض والجبال فدكتها دكة واحدة يدق بعضها ببعض ذهبت الجبال - 00:23:59

عن مواقعها وصارت هباء منبثا كما قال عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وهذا التبديل يقول اهل العلم تبديل صفات وليس تبديل وحشر الناس كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:33

الناس على ارض بيضاء عفراء كقرصة نقي ليس فيها معلم لاحد يعني ضاربة الى الحمرة وقرصة النقي يعني قرص البر النقي الخالص من الغش ومن الشوائب ذهبت الجبال ذهبت الجبال - 00:24:58

صارت اول ما صارت كتيبا مهिला ككتيب الرمل كما قال عز وجل وكانت الجبال كذيبا مهيدا ثم اصبحت بعد ذلك كالعهن المنفوش الصوف المنتفش وتكون الجبال كالعين المنفوش ثم اصبحت بعد ذلك هباء منبثا - 00:25:24

الغبار الطائرين في الفضاء اذا رجعت وبثت الجبال بسا فكانت هباء ينسفها ربي نسفا قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا مكانا منخفضا والعرايية مرتفعة كلا اذا دكت الارض دكا دكا - 00:25:47

جاء ربك والملك صفا صفا فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء فهي يومئذ وهية اشتقت السماء وانفطرت صارت ابوابا كما ذكر الله عز وجل فهي يومئذ واهية مسترخية ضعيفة خلاف ما كانت - 00:26:22

عليه قبل ذلك واذا كانت هذه المخلوقات العظام ينالها ما ينالها من هول هذا اليوم فكيف بالانسان الضعيف والملك على ارجائها جوانبها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ثمانية من الملائكة - 00:26:57

يحملون عرش الرحمن سبحانه وبحمده في هذا اليوم يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية الناس على رب العالمين لا تخفى منهم خافية وقد دونت اعمالهم مثاقيل الذر والخردل منها كما قال عز وجل في اية نقرأها كثيرا وتمر علينا يا اخوان وكلنا يحفظها -

00:27:20

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره نضع الموازين القصة ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. تعرفون حبة خردل يا اخوان - 00:27:51

هم اذا مريت عند العطارين اسأله عنها حبيبة صغيرة جدا من اصغر الحكم فاذا كان الانسان لو عمل عملا مثل حبة الخردل او مثل الذرة سوف يراه يوم القيامة من الخير او من الشر - 00:28:11

جدير بالانسان يا اخواني ان يكثر من الخيرات وان ينأى بنفسه عن المعاصي والسيئات وعرضوا على ربك صفا. لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة ان زعمتم ان لن نجعل لكم غيدا - 00:28:29

يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء. تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه يقال الانسان وهو في المهلة ما زال في المدة - 00:28:51

لماذا لا يكون بينك وبينها امد بعيد وانت في الدنيا بنفسك عنها وتحفظ قلبك منها ومن اثارها الذنوب يا اخواني اثار على القلوب في وهنها وضعفها بطاعة الله عز وجل - 00:29:13

وهي مدونة مدونة عليه في صحيفة عمله وستعرض عليه يوم القيامة لا يخفى منها خافية صغيرة ولا كبيرة ولهذا قال عمر بن

الخطاب رضي الله عنه وارضاه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا. وزنوها قبل ان توزنوا. واستعيدوا الى العرض الاكبر على الله -

[00:29:34](#)

يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية حاسب نفسك انت في الدنيا حاسب نفسك انت السائل وانت المجيب والمحاسبة تفيد في ان يستعقب الانسان ويرجع وزن نفسه قبل الحساب ووزن نفسه قبل الميزان خف عليه الحساب به الميزان فسوف يبعث الناس يوم القيامة

[00:29:54](#) -

واذا حسب الانسان نفسه قبل الحساب ووزن نفسه قبل الميزان خف عليه الحساب به الميزان فسوف يبعث الناس يوم القيامة وتعرض عليهم اعمالها الصغير والكبير الجنين فليحرص المسلم يا اخوان على ما يقربه الى ربه من الاعمال الصالحة - [00:30:15](#) وليتزود في الزادي من التقوى. نعم الله اليكم فيقول فهو في عيشة راضية في جنة عالية. قطوفها دانية. كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. نعم فاما من اوتي - [00:30:44](#)

كتاب بعد هذا العرظ يا اخواني تجد الامر ينكشف ويتضح روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يعرظ الناس ثلاث عرظات عرض ثاني جدال وفي الثالثة تتطايير الصحف فاخذ كتابه بيمينه الى الجنة - [00:31:31](#)

واخذ كتابه بشماله الى النار فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابي يعني خذوا انظروا في كتابي يقول ذلك فرحا مستبشرا اني ظننت اني ملاق حسابي اي اني في الدنيا ايقنت اني ملاق حسابي - [00:31:57](#)

هنا بمعنى ماذا يا اخوان الظن يرد يا اخواني في القرآن على معاني اليقين وهو كثير كما في هذه الاية في قوله عز وجل الا يظن اولئك انهم مبعوثون - [00:32:19](#)

الذين يظنون انهم يلاقوا ربهم في هذا معروفة ويطلق الظن على التخمين والتخرص بل والكذب ان الظن لا يغني من الحق شيئا ويطلق الظن ايضا على تهمة ظن بفلان يعني اتهمه - [00:32:39](#)

يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ويطلق الظن على الاعتقاد الراجح كما هو معروف في علم الاصول ان ان الفعل ظن يرد على معان متعددة وهذا نوع في التفسير ينبغي ان يتفطن به يا اخوة - [00:33:01](#)

والمعروف عند اهل العلم بالوجوه والنظائر في كتاب الله عز وجل بمعنى ان الكلمة الواحدة سيكون لها عدة معان يتبادر الى ذهن المبتدئ في التفسير ان كل كلمة لها معنى - [00:33:24](#)

ولهذا يكثر الاشكال عليه في كثير من الكلمات هناك من كلمات ما لها اربعة معاني وخمسة يذكر العلماء احيانا عشرة معاني الكلمة الواحدة الف العلماء في هذا الجزء له كتاب كبير وله مختصر - [00:33:42](#)

على كل حال فيتنبه الى مثل هذه الكلمات لهذا قال هذا الذي اخذ كتابه بيمينه اللهم اجعلنا ممن يأخذ كتابه بيمينه اني ظننت اني ملاق حسابي. ايقنت اني ملاق حسابي - [00:34:01](#)

مؤمن ببعث وايمانه بالبحث ادى الى ماذا يا اخوان اجيبوا جزاكم خير الى العمل الى العمل نعم هذه يعني من فوائد الايمان بالبعث يا اخوانا الانسان يتأهب ويستعد ولهذا الكفار لم يؤمنوا به لماذا؟ لان الكافر يريد ان يفشر امامه - [00:34:18](#)

ويكذب القيامة ثم يفجر طيلة عمره فاذا والمسلم ولله الحمد مؤمن بيوم القيامة تجد المسلم الا وهو مؤمن لكن اين اين اثر ذلك الامام يا اخواني استعداد في هذا الامر فهو ايمان هزيل ظعيف - [00:34:41](#)

وهو في عيشة راضية راضية قيل راضية بمعنى مرضية فاعل بمعنى المفعول كما قال عز وجل موازينه فهو في عيشة في جنة عالية رفيعة منازلها وما فيها من النعيم رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:35:05](#)

ان في الجنة مئة درجة ما بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والارض المنازل الرفيعة النعيم فيها عظيم وهي مطلب الزعيم والمجدين والمؤمنين المختبين يطلبونها ويتطلبونها ويسألون ربهم ان يجعلهم من اهلها ويفعلون اسبابها - [00:35:45](#)

لا تسمعوا اه في جنة عالية وخطوفها دانية اي ثمارها دانية قريبة كما قال عز وجل وجنى الجنتين دان قريب يتناولها وهو مضطجع وهو جالس كلوا واشربوا يقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام - [00:36:18](#)

الايام الخالية ماذا ياكلون وماذا يشربون يا اخوان؟ ما ذكر والقاعدة ان حذف المتعلق يدل على ماذا يدل على مما لذ وطاب والشراب

هنيئنا بما اسلفتم بسبب ما اسلفتم في الايام الخالية - [00:36:44](#)

واين هي الايام الخالية يا اخواني؟ هذه الايام التي نحن فيها الان هذه الايام غدا ستكون اياما خالية بالنسبة لكل احد منا. بل اذا مات الانسان اصبحت هذه الايام خالية ماضية - [00:37:12](#)

فان كان انسانا ودعها خيرا قيل له هذا القول وان كان اودعها وضد ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله قيل له كما يقال الاثر العاجلة واحبها وقدمها على الدنيا - [00:37:28](#)

كلوا وتمتعوا قليلا انكم مسلمون. اكلكم انما هو متاع ومتاع قليل زائل. نعم بشماله فيقول فيقول يا ليتني لم اوت كتابية ولم ادري ما حسابية. يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليا هلك عن - [00:37:48](#)

خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة زرعتها سبعون ذراعا فاسلكوه. انه كان لا يؤمن بالله العظيم. ولا يحض على طعام المسكين. فليس له يوم ها هنا حميم. ولا طعام الا من غسل. لا يأكله - [00:38:27](#)

عم غمامة ننتهي كتابه بشماله يأخذ الكتاب اعماله بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابي يا ليتني كنت نسيا منسيا يا ليتني كنت ترابا ولم ادري ما حسابي يا ليتني لم ادري ما حسابي لانه تكشف له الحساب - [00:39:07](#)

بعد سؤالي والجواب وتبينه حقيقة الامر ويتمنى انه لم يدري ما حسابه يا ليتها كانت القاضية يعني يا ليتها اي الميزة التي ماتها يا ريتها كانت القاضية التي قضت عليه - [00:39:44](#)

انتهه ولم يبعث ولم يحاسب ولم يعاقب ما اغنى عني ماليا لك اني سلطاني يا مالي الذي كان عندي في الدنيا وكنت اشتغل به واتشغل عن الآخرة وكنت اثيره اتعلق به - [00:39:59](#)

وكان يلهيني عما يقربني الى ربي ما اغنى عني هذا المال لك عني سلطاني ما كان لي من سلطان وجاه ومكان ما اغنى عن كل هذه الامور ذهبت ولم تغني عن صاحبها شيئا - [00:40:22](#)

من لا يغني عنه قريب وحميمه وابناء كما قال عز وجل ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم بل ان بعضهم يفر من بعض - [00:40:44](#)

يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن الاغنية كل يقول نفسي نفسي وخلق الله الله ورسله كل واحد يقول نفسي نفسي نفسي ويذكر شيئا - [00:41:03](#)

وقع منه ادم يقول اكلت من الشجرة ونوحى قل كانت لي دعوة فدعوت بها على قومي اذهبوا الى غيري وموسى يقول قتلت نفسا لامر بقتلها مع ان الله تعالى قد غفر له - [00:41:26](#)

هؤلاء الكمل فكيف بغيرهم؟ والله المستعان ذهبت الاموال ولم يغن ان الانسان شيء مما كان يتقوى به ويتذرع به في الدنيا وما اكثر ما نتشغل يا اخواني في الدنيا وما اكثر ما يلهينا التكاثر فيها - [00:41:41](#)

وفي حطامها وصدق ربنا التكاثر الواجب على الانسان يا اخوان الا يلهو بشيء عن طاعة ربه وان يجعل طاعة ربه في قائمة اعماله لا يشغلك عن شيء عن طاعتك فان حصل ذلك فاعلم ان ذلك من الشيطان - [00:42:03](#)

تعوذ من الشيطان واستعن بالله اقدم طاعة ربك على امورك واحوالك حتى الامور المباحة سوء الانسان ان يعملها لكن في الحياة يا اخواني مهم وهم يبدأ الانسان الاهمية ويشغل نفسه ويتشغل بطاعة ربه فانه اذا فتح هذا الباب على نفسه - [00:42:27](#)

وتشغل بطاعة الله عز وجل فان الله سبحانه وتعالى سوف يغني قلبه ويعينه وتهون عليه اموره وفي حديث قدسي ابن ادم تفرغ لعبادتي املاً قلبك غنى واسد فقرك والا ملأت يديك شغلا ولم اسد فقرك - [00:42:58](#)

الانسان لعبادة الله عز وجل اصبح مشغولا ومشغولا ومشغولا وما اكثر ما نقولها في هذه الازمنة والله المستعان لكن لو كانت العبادة في المقام الاهم بالنسبة للانسان فان الله يبارك له في عمره - [00:43:22](#)

يبارك له في ماله يبارك له في اولادي يعني هذا ان الانسان يتخلى عن الدنيا واعمالها لا يا اخوان ليس هذا في ديننا لكن الانسان يبدأ بما هو الاهم مما يريح قلبه في دنياه - [00:43:38](#)

وبما يجد عاقبته في اخرى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلو. يقال الملائكة عيادا بالله خذوه فغلوه اجعلوا غلا في عنقه وتشد يده الى عنقه كما قال عز وجل اذ الاغلال في اعناقهم - [00:43:55](#)

والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون الجحيم صلوا وقلوبه وحرها ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه قيل سبعون ذراعا بذراع الملك قال الحسن رحمه الله الله اعلم - [00:44:13](#)

فاسلكوه يعني انظموه فيها اتدخل من فيه وتخرج من دبره عيادا بالله وتلك امور مهولة شديدة معانيها ونفهمها واما كيفياتها والله اعلم بها تبين ربنا عز وجل السبب لمثل هذا العقاب - [00:44:37](#)

حتى يتجنبه الناس انه كان لا يؤمن بالله العظيم انما فعل به هذا الفعل لانه ما كان يؤمن بالله العظيم ما كان يعظم ربه ولو كان يعظم ربه لامن به - [00:45:02](#)

وعبد سبحانه وبحمده ولا يحض على طعام المسكين. لا يرغب في طعام المسكين واذا كان لا يرغب في اطعام المسكين فلن يقوم باطعامه وكثيرا ما يذكر الله سبحانه وتعالى اطعاما للمسكين بعد الامور الكبار والامور العظيمة - [00:45:19](#)

ودلت الاية على ان السعادة كما يقول الشيخ عبدالرحمن رحمه الله في هذين الامرين الاخلاص والاحسان الاخلاص في ايمانه بربه العظيم سبحانه وبحمده والاحسان الى عباد الله عز وجل واطعامه المسكين - [00:45:39](#)

قال تعالى في سؤال اهل الجنة اهل النار ما سلككم في سقرنا قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وقرنوا عدم اطعام المسكين بعدم الصلاة وقال تعالى ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسجد - [00:46:01](#)

وقرن عدم اطعام المسكين بالتكذيب ويدل على ان الانسان اذا تهاون بالامور الكبار لابد ان يتهاون بغيرها بطريق الاولى اذ كان لا يؤمن بالله العظيم فلن يحض على طعام المسكين. واذا كان لا يصلي ويكذب بيوم الدين فلن يحض على طعام المسكين - [00:46:24](#)

ودل على ان الايمان بيوم الدين يحز يحث الانسان ويحظه عن الاعمال الصالحة والاعمال المتعدية ومنها اطعام المساكين والاحسان اليهم فليس له اليوم ها هنا حميم ولا طعام الا ليس له حميم ينقذه - [00:46:47](#)

ولا قريب يخلصه واذا كان اقرب الناس اليه يفر منه بمن يتعلق ليس له الا ما قدمت يداه في دنياه يقدم على اعماله التي عملها في الدنيا ليس له الا ما قدمت يداه - [00:47:08](#)

في دنياه بعد رحمة مولاه سبحانه وبحمده واما البال والبنون فلا مال ولا بنون كما ذكر وتعجبوا يا اخوان كيف ان الانسان يشتغل بهم في الدنيا عن طاعة الله عز وجل ويلهو بهم - [00:47:26](#)

ثم يتخلون عنه احوج ما يكون اليهم وانما تخلوا عنه لانهم بانفسهم لكل امرئ منهم يومئذ فاذا كان مشغولا بنفسه فهل يتفرغ لغيره ولا طعام الا من غسل ليس له طعام الا من غسلين - [00:47:45](#)

قال ابن عباس لا ادري ما الغسلين ان لم يكن الزقوم صديد اهل النار عيادا بالله عز وجل فطعامهم كالزقوم وشرابهم لا يأكله الا الخاطئون لا يأكل هذا الطعام الا الخاطئون - [00:48:08](#)

والخاطي من تعمد فعل المعصية وليس المخطئ الخاطي اسم فاعل من خاطئة والمخطئ اسم فاعل من اخطأ وهذه الهمزة الداخلة على اخطاء يسمونها همزة السلب او النفي او الازالة لانها لما دخلت على الفعل ازلت معناه الى الظد - [00:48:32](#)

الفعل خاطئة وش معناه خطيئة تعمد يا اخوان واخطأ وقع في الخطأ دون تعمد فلما دخلت الهمزة عليها اخطأ ازلت معنى الفعل اي وقع في الفعل خطأ دون نعم دون تعمد - [00:49:03](#)

واضح يا اخوان وسيأتي لها نظير ايضا في اية اخرى اه قال عز وجل عن امرأتي العزيز يوسف عريضا هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين ما قال المخطئين لا - [00:49:29](#)

وقال اخوة يوسف يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا انا كنا خاطئين يا متعمدين وهما اخطأوا وانما ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين فهذا الطعام لا يأكله الا الخاطئون - [00:49:52](#)

ومتى اخطأوا متى عفوا خطئوا؟ متى في الدنيا تجسموا الاثام والذنوب والمعاصي واعرضوا عن طاعة الله عز وجل واثروا اللذة الفانية

عن النعيم الباقي اقسم بما تبصرون. وما لا تبصرون. انه - [00:50:15](#)

ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون. تنزيل من رب العالمين نعم قال تعالى فلا اقسم بما تبصرون هذا يا اخوان قسم او نفي للقسم هذا

قسم وليس نفيا للقسم بالدليل - [00:50:48](#)

يقول قائل يا اخي لا اقسم ربنا يقول لا اقسم ولهذا قال بعض العلم لا اقسم نفي لان الامر اوضح مما يحتاج الى قسم لكن هذا بعيد

صحيح انه قسم - [00:51:24](#)

عز وجل فلا اقسم بمواقع النجوم وانه ماذا؟ لقسم لو تعلمون عظيم. قسم بعضهم يقول زائدة ويا اخواني الاخوان عندما يسمع في

المساجد يستنكرها القرآن زوائد لا هي زائدة في اللفظ - [00:51:35](#)

زائدة ايضا في الايش كان الشيخ محمد الله يقدر يقول عنها زائدة زائدة زائدة زائدة يعني زيدت في اللفظ لزيادة بعض اهل العلم

يكون هنا في الكثير الرحمن يرى انها الافتتاح - [00:52:02](#)

التي تقال عند استفتاح الكلام على كل حال قسم يقول الله عز وجل فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون الله اكبر هذا قسم بكل شيء

ما يبصره الناس وماله - [00:52:24](#)

وماذا يبصرنا وها الباقي شهيد؟ والقسام على الشيء يدل على ماذا يا اخوان لا سيما اذا كان من العظيم العظيم سبحانه لا يقسم الا

على امر عظيم وما الامر العظيم الذي اقسم عليه سبحانه وبحمده - [00:52:44](#)

ونجواب القسم انه لقول رسول يعني هذا القرآن العظيم قول رسول كريم وصف القرآن بانه كريم. تذكر لي الدليل يا اخوان؟

شاركوني جزاكم الله خير الواقعة التي ذكرت منذ قليل - [00:53:01](#)

من مواقع النجوم وانه لقسم عظيم انه لقرآن وصف النبي الذي جاء به بانه كريم الدليل انه وصف جبريل الذي نزل به بانه كريم انه

لقول رسول كريم ذي قوة عند العرش المبين - [00:53:23](#)

وصفت الصحف التي هو فيها بانها مكرمة في صحف مكرمة وصف الملائكة الذين بايديهم هذه الصحف بانهم كرام في صحف مكرمة

مرفوعة مطهرة بايدي سفرة بررة ولهذا كان الماهر في القرآن - [00:53:50](#)

نعم مع السفرة الكرام البررة الذي تكلم بهذا القرآن من هو يا اخوة الرب الكريم سبحانه وبحمده يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم

كان هذا القرآن كريما والنبي كريما - [00:54:14](#)

وجبريل والصحف مكرمة الملائكة كرام ومن نزل من عنده ربنا عز وجل اكرم الاكرمين واجود الاجودين من بقي كم بقي يا اخوان

اخي القارئ انت بقي انت يا عبد الله - [00:54:41](#)

هل تكن كريما مع هذا الكتاب الذي اكتنفته الكرم من كل ناحية فان كنت كريما فابشر بالكرم وابشر بفوائده وعوائده التي لا تنتهي في

الدنيا وفي الآخرة سكينه وطمانينة ونور وهدي وشفاء ورحمة - [00:55:01](#)

وقل ما شئت من فوائد هذا القرآن العظيم وان كنت بخيلا الكريم لا يبقى عند الوكيل ابدا. وهي تجد الانسان عندما يحفظ القرآن

ويهمل قراءته ماذا يحصل يترحم عنه القرآن - [00:55:24](#)

من يكرمه فكونوا كراما يا اخوان مع كتاب ربكم وفق معانيه وتدبره عند القراءة تجدنا والله يا اخواني حلاوته ولذته واثره العظيمة

انا وقلوبكم وبركاته التي لا تنتهي في الدنيا وفي الآخرة - [00:55:42](#)

انه لقول رسول كريم نحن نؤكد دائما يا اخوان ضرورة العودة الى كتاب الله عز وجل تلاوة وتعلما وتدبرا وفهما ودعوة وتعلما لماذا

لان هذا القرآن العظيم الكريم العزيز المجيد - [00:56:08](#)

وقف عنده الاعداء حائرين ما يدرون ماذا يقولون فيه يتكلمون في كل شيء عندما يأتون القرآن والقرآن يا اخوان هبة ومكانته وقدره

اسألوهم يتقاصرون ولكن كعادتهم يميلون الى الشبهات يعني خذ له مثلا يقول انه لقول رسول كريم. يعني القرآن من كلام الرسول -

[00:56:28](#)

شبهات باردة يا اخوان لكن تمر على اناس لا فهم لهم ولا علم عندهم فكيف نرد على هذا الكلام التافه الذي لا يستحق ان يحقق ان

ينظر فيه لكنه قيل واثير في الاجهزة يا اخوان - [00:57:01](#)

كيف نرد هذا اولاً يا اخواني هذه طريقة الزائغين الذين يتبعون المتشابه ويتركون المحكمات والايات في كتاب الله الدالة على انه من عند الله عز وجل كم هي من الكثرة - [00:57:17](#)

في نفس السياق ماذا قال ربنا عز وجل تنزيل فلماذا تأخذون بكلمة يعني جعلتموها متشابهة ولله الحمد واضحة يا اخوان وتتركون الايات المحكمات هذي طريقة الزائغين دائماً يا اخوان سواء كانوا من الكفرة او من المبتدعة - [00:57:35](#)

يأخذ كلمة لما جاء النصارى نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم لما هو كان وكان النصارى دعاء النبي قرأوا القرآن قرأوا القرآن نظروا فيه وراحوا يلتمسونه يلتمسون ويبحثون عن كلمات في القرآن لعلمهم ان يحجوا بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:57](#) جاءوا ببعض الكلمات قالوا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون نحن نزلنا الذكر يعني معناها ان لله متعدد عيسى ومريم كعقيدتهم وتركوا ايات التوحيد التي لا تعد في كتاب الله عز وجل - [00:58:18](#)

وتجاهلوا وجهلوا مسألة من بديهي ما هو؟ معلوم عند العربي ان الواحد الاحد يعبر عن نفسه بالجمع لماذا تعظيم وما يزال يا اخوان هذا الاسم المستعمل عند الناس دائماً يا اخوان يبحثون عن متشابه حرف يأولونه او كلمة - [00:58:44](#)

ولكن تجاسروا في هذا الزمن الى ان يقولوا ان القرآن محرف واذا قالوا انه محرف كيف نرد عليهم طيب يا اخوان وهذا هذه فائدة التفسير والنظر فيه كيف نرد عليهم - [00:59:09](#)

مع اني اقول لكم ان هذا الكلام تافه قد تقول هذا ما يستحق ان ان ينظر فيه لا لا انظر ورد ولا بد ناس يا اخوان يتأثرون بكل ما وبكل ما يسمعون - [00:59:24](#)

اصبحت الشبهات الان تورد على الاطفال عبر الاجهزة من يقول ان القرآن محرف؟ كيف نرد عليه وانا لهم لحافظون. قال هذه محرفة حتى لا حول ولا قوة الا بالله يقول ان الذين كفروا بذكر الله وانه لكتاب - [00:59:38](#)

عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. قد يقول هذه الاية محرمة وقال لك القرآن كله محرم نقول بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب - [00:59:58](#)

لا ريب ما في شك يقول لك هذي محرفة ايش قلت يا اخ نقول نعم. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن - [01:00:09](#)

لا اله الا الله لا اله الا الله ما اعظم الله واعظم كلام الله ولن تفعلوا انزل الله هذا القرآن على محمد وهذه الاية مثبتة فيه لم يستطع احد ان يخالفه - [01:00:28](#)

يقال بعض الخزبلات وخرافات ثم كسرت شوكته وقتل انهيت دعوته وفد بعض قومه على ابي بكر يعني طلب منهم ان يسمعون شيئاً من هديانه فلما اسمعه اين ذهب عقولكم وين راحت العقود؟ - [01:00:48](#)

يصدق مثل هذا الكلام المقصود انه لابد يا اخواني ان نفهم كتاب الله ونعني بكتاب الله عز وجل ذبا ودفاعاً عن هذا الكتاب وهذا الدين والا صرنا نقرأ امانياً تحفظ القرآن كله ثم تسأل عن مسألة المسائل ما تعقلها لماذا؟ لانك لا لا تعقل المعنى فكيف تعرف الحكم اذا

- [01:01:11](#)

انه لقول رسول كريم. يلا ردوا عليها والله ما تستحق اول اول اول شيء يعني هذه لقول الرسول الكريم هذا محمد وفيه سورة التكوير طيب من هو محمد لأ هو نفس نسأل الشخص - [01:01:42](#)

الان يعني ان تكون هذا من كلام محمد. في الاية الثانية انه لقول رسول كريم. ماذا تقول يقول جبريل يتناقض ولم يأتي الرد بعد والرد يا اخوان من الاية انه لقول من - [01:02:04](#)

الرسول والرسول مبلغ ينسب اليه القول نسبة ماذا ايش التبليغ فهو الرسول ما اتى بالقرآن من عنده ارسله رب العالمين واتى بهذا القول فنسب القول اليه لانه مبلغه لا يمكن ان يكون رسولا ويأتي بالكتاب من عنده ولو اتى بمن عنده ما كان رسولا - [01:02:19](#)

الرسول المعنى اوضح من الشمس لكني اقول لكم يا اخوان يعني تثار اثيرت هذه الشبهات في السبعينات والثمانينات الهجرية ثم

ماتت ثم اعيدت مرة ثانية الصلاة تنشر بين المسلمين ويروج لها والله المستعان. ولكنها اليوم ثمة وسائل يعني تصل عن طريقها الى كل طبقات الناس - [01:02:46](#)

وبهذا ينبغي يا اخوان ان نحافظ على ناشئتنا اه نحفظهم شيئا من كلام الله عز وجل نفقههم في شيء من معاني كلام الله عز وجل حتى يحفظهم الله سبحانه وتعالى من كيد الكائدين - [01:03:10](#)

وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاه قليلا ما تذكرون قليلا ما في درس الصباح يا اخوان بين معنا ما وذكر فيها قولاً من يذكرهما نعم قيل ما هنا - [01:03:27](#)

وحينها تؤول وما بعدها بمصدر ويكون معنا وما هو بقول شاعر قليلا ايمانكم اذا عندهم شيء من الايمان لكنه ايمان القول الثاني انها انها نافية اي قليلا ما تؤمنون ما تؤمنون ايمانا - [01:03:48](#)

قليلا واذا كانوا مؤمنون قليلا لن يؤمنوا ايمانا كثيرا ايضا ما هو بقول شاعر ولا كائن اشارة الى ما يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم مرة انه شاعر ومرة انه كان واشير الى هذا في - [01:04:10](#)

سورة القلم تنزيل من رب العالمين تمر رحمها في الآية يمر عليه انسان دون ان تستوقفه لا اقف عندها يا اخوان هذي الان فيها تعظيم لكتاب الله عز وجل ما وجه التعظيم - [01:04:27](#)

يعني هذا الكتاب العظيم تنزيل ممن يا اخوان تنزيل من رب العالمين تنزيل من رب العالمين لم يأتي من هنا ولا من هناك من نزل من الله عز وجل قال تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين - [01:04:46](#)

فتزمنت هذه الآية قل نزله رح القدس من نزل به وهو جبريل ومن نزل من عنده وهو ربنا عز وجل والغاية من انزاله في قوله ليثبت الذين امنوا وبشرى بشرى ممن يا اخوة - [01:05:15](#)

بشائر بشاير في كتاب الله عز وجل من الله عز وجل لعباده انهم امنوا بكتابه وعملوا به واحد منا يا اخوان لو جائته بشاره عن طريق الجوال بجائزة وكذا فرح بها واستبشر - [01:05:42](#)

ما ظنك بشاره تكون من الله عز وجل تنزيل من رب العالمين الربوبية يا اخوان نوعان ما هما عامة وخاصة الربوبية العامة كهذه رب العالمين ايضا مطلع الفاتحة الحمد لله رب العالمين - [01:06:01](#)

الربوبية العامة ربوبيته بالخلق والملك والتدبير والرزق ربوبية خاصة لمن نعم للانباء والمرسلين واتباعهم من المؤمنين يربهم ما يسر لهم من الخير وما يفتح لهم من التوفيق في دينهم ودنياهم - [01:06:23](#)

ولو تقول علينا بعضا اقاويل لاخذنا منه باليمين فما منكم من احد عنه حاجزين وانه لحسرة على الكافرين. وانه لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم نعم ولو تقول علينا بعض اقاويل كما زعمتم - [01:06:50](#)

لو تقول محمد صلى الله عليه وسلم بعض اقاويل ونسب الى ربه ما لم يأتي به من عنده لاخذنا منه باليمين والاخذ باليمين اشد او اخذنا منه بيمينه هو ايضا - [01:07:45](#)

ثم لقطنا منه الوتين وهو نياط القلب وهو عرق في قلبي اذا قطع مات الانسان فما منكم من احد عنه حاجزين اي لا يستطيع احد منكم ان يمنع النبي صلى الله عليه وسلم او ان يرد عنه - [01:08:03](#)

يصيبه لو حصل منه ما حصل وحاشاه صلوات ربي وسلامه عليه لاحظوا هنا قال فما منكم من احد عنهم حاجزين قال احد وقال حاجزين بالجمع فما جو ذلك فما منكم من احد - [01:08:23](#)

حاجزين انا نكرة في سياق النفي فتفيد الايش احسنتم من احد ونكر جرة بيشة يا اخوان واذا وردت النكرة في سياق النفي وجرت منه فانها نص في افادة العموم. يعني ما تحتل الخصوص - [01:08:45](#)

وانه تذكرة للمتقين اي هذا القرآن تذكرة موعظة وتبصره وهداية ورحمة لكن لمن المتقين ربهم عز وجل يذكرون القرآن ويتذكرون بالقرآن ويتعظون به والقرآن يا اخواني يتلى لنيل ثمراته وبلوغي - [01:09:09](#)

ربيع قلوبى ونور الصدور وجللاء الاحزان وذهاب الهموم والغوم وهو الموعظة والشفاء والهدى والرحمة طمأنينة والسكينة وفيه

الفرح لمن ينشد الفرح والسعادة قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خيم - [01:09:44](#)

يستنير به العبد في دياجر الظلم فينير له طريقه في الدنيا وفي الآخرة الشفاعة يوم القيامة عندما يخرج من قبره يلقيه القرآن

كالرجل الشاحب فيقول من انت؟ فيقول انا صاحبك القرآن الذي اسهرت ليلك واضمأت نهارك - [01:10:14](#)

الحديث تأتي البقرة وال عمران كأنهما غمامتان او غائتان او فركان من طين صواف تحاجان صاحبهما الزهراوين في قلبي وصاحبهما

تيران له قلبه وبصيرته في دينه ودنياه وآخرته ويكون القرآن معه - [01:10:42](#)

الى ان يدخل به الجنة. اسأل الله يقال له اقرأ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأ العلماء هذا لمن يحفظ

لكونه عند اخر اية - [01:11:11](#)

لو كان عند من يقرأ تلاوة قال عند اخر اية من كتاب الله على كل حال فكتاب الله كله خير وبركة ان حفظ وهو الاهم الاعظم لا شك

وان لم يحفظ الانسان - [01:11:34](#)

القرآن كله تمام لم يحفظه كله لا يتركه ماذا يا اخوان في قلبه شيء من هذا الربيع ربيع القلوب وفي صدره شيء من هذا النور نوري

صدور لا تفعلوا على انفسكم بشيء من كتاب الله تحفظونه وتقرأونه وتراجعونه - [01:11:50](#)

ان لم يتمكن الانسان من حفظه مع ان حفظه كامل ممكن والله الحمد لمن وفقه الله واعانه ثم بذل الاسباب لذلك وانه لتذكرة للمتقين

وانا لنعلم ان منكم مكذبين يعلم الله عز وجل - [01:12:14](#)

انا منهم مكذبين كذبوا بالقرآن وكذبوا اصدق فكذبوا اصدق الحديث واحسنه وقد كذبوا واسقط البشر صلوات الله وسلامه عليه وانه

لحسرة الكافرين قيل وانه الضمير هنا يرجع الى التكذيب اي التكذيب به حسرة عليهم - [01:12:36](#)

وقيل بل يرجع الى القرآن ولعله الاقرب لعودة الظمائر كلها للقرآن في السياق القاعدة ان توحيد مرجع الظمائر هو الاولى من تشويشها

وتفريقها وانه اي القرآن لحسرة على الكافرين متى يكون ذلك - [01:13:06](#)

يوم القيامة عندما يرون عيالا بابصارهم ما كانوا ينكرونه في الدنيا فيزيدهم ذلك حسن وحسرة وحزنا وانه اي القرآن لحق اليقين بلغ

من اليقين اعلاه غايته امته فان اليقين ثلاث مراتب - [01:13:31](#)

ما هي يا اخوان علم اليقين وعين اليقين هو حق اليقين ذكر الله تعالى الاولين في قوله عز وجل لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم

ثم لترونها عين اليقين وذكر حق اليقين في هذه الاية - [01:13:54](#)

فما الفرق بينها في التفريق بينها ان حقا ان علم اليقين يدرك بالخبر وعين اليقين يدرك بالبصر وحق اليقين يدرك الذوق شيخ الاسلام

هذا مثل بالعسل اليك بعسل وامتحه اناس - [01:14:15](#)

اهل دراية وخبرة اللهم احل ثقة ايضا من ان ما ذكروا لك عسى ثم جيء به اليك ونظرت اليه وانت صاحب الخبرة فقلت نعم هذا هو

العسل وليس غيره ثم اخذت قليلا منه وتذوقته - [01:14:45](#)

فقلت خلاص انتهى الامر لا اشك ابدا ان هذا عسر حصل حق اليقين باي شيء القرآن حق اليقين يا اخوان في القرآن يا اخواني من

المعاني والعلوم والعبر والمواظ ما اذا - [01:15:06](#)

تذوقها الانسان وجد حلاوتها في قلبه القرآن يا اخواني حلاوة يجده الانسان عندما يقرأه ويفقهه ويتدبره الشخص هو اللي يقرأ هو

يريد ان يقرأ شيئا من كتاب الله جزء او قريب من جزء او كذا - [01:15:30](#)

يستعذب قراءة واجد لذتها في قلبه فلا يريد ان يقوم من مكانه وكما قلت لكم في اول النهار للعبادة وللعلم لذة وحلاوة لا توجد في

غيرها الدنيا فيها ملل نعم لا ما ننكر - [01:15:55](#)

قطعة من لذة والشراب لذة الدنيا كثيرة كثيرة لكنها زهرة لا تفتأ وانت تذبل يوم يومين وثلاثة تأكلها في لحظتها تنتهي لذتها

سيارة تركبها سنة سنتين ثلاث اربع بعد فترة - [01:16:16](#)

وبعد فترة ما نشترى منك يبيعها ثم بعد ذلك ترمى ويتخلص منها وكانت اول ما اشتريت لذيدة وكنت تسير بها وتركبها وكأن الناس

ينظرون اليك والله المستعان كلها ملذات عابرة يا اخوان - [01:16:39](#)

لخدمة هذا الجسم واما لذة العلم والعبادة ولذة كتاب الله عز وجل اي والله في القلب وانه لحق اليقين ولهذا كان فسبح بسم ربك
العظيم يا اخوان سببية يعني اذا انعم الله عليك يا محمد بهذه النعم - [01:16:56](#)
واذ انزل عليك هذا الكتاب العظيم فسبح باسمك ربك العظيم شاكرًا له مثنيا عليه منزها له عن كل ما لا يليق به سبحانه وبحمده ورد
في حديث ضعها في ركوعكم. سبحان ربي العظيم - [01:17:25](#)